

التفاعل بين عناصر التصميم فى الاتجاه العضوى كمدخل لتصميم المنتج

أ.م.د/ وسام أنسى إبراهيم محمد

أستاذ مساعد بقسم المنتجات المعدنية والحلى، كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

معار لكلية الفنون التطبيقية، قسم تصميم المنتجات جامعة بدر

tswesam@gmail.com

ملخص البحث:

اصبح التقدم فى مجالات تكنولوجيا المعلومات، وكذا ظهور العديد من النظريات والاتجاهات التصميمية التى ساهمت فى تطوير عمليات التصميم فى العقود الاخيرة حافزا للوصول لاعلى مستوى من الفاعلية بين عناصر التصميم. ونحن فى عصر التقنيات الهائلة والتطور العلمى المتسارع لم يعد إنتاج سلعة ما غاية فى حد ذاته، فقد أصبح المستهلك بمتطلباته الشرائية وتطلعاته الشخصية المحرك الأساسى لجهود وتوجهات المصممين، لذا فقد بات التصميم الوظيفى لأى منتج يهدف فى المقام الأول إلى ايجاد تألف بين الإنسان ذاته والمنتج ولهذا ظهر مفهوم الإبداع الصناعى والصناعة ذات البعد الفنى.

إن الإنسان عادة ما يكون أكثر ميولاً للأجسام العضوية ثلاثية الأبعاد ويفضلها على الأجسام الهندسية التى تحمل قيم زخرفية أو تحمل معنى تشكيلي عضوي. لذا يعمل المصمم على إيجاد توافق بين عناصر تصميم المنتج والبنائيات العضوية. ومع أنها تحتاج إلى مزيد من الجهد العلمى لتقريب المسافة بين الطبيعة والمنتجات، إلا أن هذا الجهد يعمل على ترابط الأشكال التصميمية للمنتج بالأشكال المجردة التى تفتقر إلى السمة الفنية وتبتعد بنا عن المماثلات الطبيعية والموجودات فى نطاق الحياة.

لذا وجب على المصمم دراسة الفاعلية بين عناصر التصميم العضوى وتطبيقه فى تصميم المنتج، مما يتيح الانتقال إلى مرئيات شكلية ووظيفية مبتكرة. من خلال صياغة معايير التصميم العضوى، وتحليل العلاقات المختلفة فى البناء التصميمى. بغرض تحقق الوظائف المطلوبة للمنتج والتى تساهم فى زيادة وتحسين البناء الوظيفى للتصميم العضوى، والتى تدعم بشكل كبير تصميم المنشآت، الأجهزة، المعدات، المنتجات ذات الطابع الجمالى وكذلك المنتجات الإستخدامية. لذا ترى الباحثة إن استخدام عناصر التصميم فى الاتجاه العضوى يشكل مدخل مهما لمصمم المنتجات، ويقدم حلاً مناسباً لمشاكل تصميمية عديدة قد تؤدى إلى تطوير العديد من المنتجات وفقاً لرغبات وحاجات المستخدم.

من خلال البحث تم: دراسة تطور الاتجاه العضوي عبر ازمته عديدة ومن خلال العديد من المصممين، وتعدد استخدامه فى العديد من المجالات، حصر أساليب الاستلهاام العضوى فى تصميم المنتج وهى التمثيل للطبيعة، التعبير، النحت، والتحليلي الحركي. تحديد مداخل التصميم العضوى هى المدخل التشريحي، الخلوي، الهندسي والإنشائي. ودراسة امثلة التفاعل بين عناصر التصميم فى الاتجاه العضوى وهى الشكل، المضمون، الأسلوب، الفكرة، الطابع، والوحدة العضوية، مما يساعد على تطوير المنتجات وتوقع التكنولوجيا المستقبلية.

تحقيق الجوانب الأرجنومية والإستخدامية للمنتج باستخدام الاتجاه العضوى والاستفادة من علوم مثل الديناميكية الهوائية، وعلوم الطاقة. وانتهى البحث باستخلاص معايير استخدام الاتجاه العضوى فى تصميم المنتج.

مشكلة البحث:

- دراسة الأنظمة العضوية فى الطبيعة، وبيان كيفية الإستفادة منها فى تحقيق الجوانب الأرجنومية والإستخدامية للمنتج.
- تحليل الإمكانات المختلفة لمصادر التصميم العضوى، وتحديد مستوياتها فى تصميم المنتج.

هدف البحث: الوصول إلى معايير أساسية للتصميم العضوى فى تصميم المنتج.

منهجية البحث: المنهج الوصفي التحليلي.

كلمات مفتاحية: عناصر التصميم، الاتجاه العضوى، تصميم المنتج